اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير

ا.د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د. آمال سعد المتولي

مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

شيماء محمد متولي منصور

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

ملخص

يهدف هذا البحث بصفة رئيسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية أحداث ثورة 25 يناير من خلال:

1- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

2- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

3- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

4- التعرف علي مدي وجود اختلافات في دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

5- التعرف علي مدي وجود علاقة بين تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير ومستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة تلك الأحداث.

ينتمي هذا البحث الي البحوث ويستخدم (منهج المسح) بالعينة لعينة من الشباب من مرحلة التعليم الجامعي من سن 18-21 سنة قوامها 400 مفردة.

ويعتمد البحث علي أداة (مقياس الاتجاه) وذلك لتطبيقه على العينة البشرية للدراسة ، لمعرفة اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة

وتوصل البجث الي عدة نتائج أهمها:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة 25 يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

Youth attitudes towards press cevarage

of 25th January revolution.

This research aims to identify the trends of young people towards coverage of the events of the January 25 revolution through:

1-identify the relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and their attitudes towards the press coverage of the events of the January 25 revolution.

2-identify the relationship between the level of exposure of the respondents Egyptian newspapers and levels of sincerity and objectivity of newspapers as a source of information about the events revolution.

3-Get a relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and interest levels respondents follow the events revolution.

4-identify a differences in the motives of the respondents to follow the events revolution.

5-Get a relationship between the press coverage of the events revolution and the level of attention of the respondents to the follow-up of these events.

This research uses (survey method) sample to a sample of young people from the stage of university education from the age of 18-21 years old 400-strong single.

The research relies on a tool (a measure of direction) to be applied to the human sample for the study, to find out their attitudes towards the press coverage of the events of the revolution.

The most important results

1-There is a statistically significant relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and their attitudes towards the press coverage of the events revolution.

2-There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of exposure to newspapers depending on the different levels of sincerity and objectivity of newspapers as a source of information about the events revolution.

3-There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of exposure to newspapers depending on the different levels of interest respondents follow the events revolution.

4-There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale trend toward the events of the revolution depending on the different levels of respondents motivated to follow the events revolution.

5-There are significant differences between the mean scores of the respondents on a scale trend toward coverage of the events revolution in newspapers depending on the different level of interest in the follow-up to these events.

(1) مقدمة البحث :

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية المصدر الرئيس للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسة التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام وبخاصة الأحداث الأمنية الكبرى ذات الصلة بالحياة العامة للمجتمع ، وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية أولويات العمل الإعلامي الناجح الذي يشبع حاجات تلك الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية(1).

كما تقوم وسائل الإعلام بدورا أساسيا في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة، ويعتمد أفراد الجمهور على الجرائد في متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع، حيث تلعب الصحف دوراً رئيساً في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة(2) .

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذي تلعبه الصحف في حياة الجمهور، فقد أبرزت نتائجها دور الصحف – بعد التلفزيون- في إمداد الأفراد بالمعلومات ، كما أن لها دوراً في تكوين الرأي العام والتأثير على الانتفاضات السياسية والفكرية التي تنشأ بين الشباب بما تنشره تلك الصحف من أخبار وما تكتبه من تعليقات وأعمدة وأحاديث وتحقيقات.

وتزداد درجة الاعتماد على الصحف في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي أو الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معاني وتفسيرات تلك الأحداث. (3)كما أن درجة اعتماد الجمهور على معلومات هذه الصحف يعد الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان وتأثير مضامينها على معتقدات ومشاعر وسلوكيات هذا الجمهور.

والملاحظ أن وسائل الاعلام خلال العقدين الماضيين بفضل إفادتهما من التقنيات الحديثة وسرعة الحصول على المعلومات، تقوم بدور كبير في معالجة الأحداث الى حد أنه يمكن اعتبارها طرفا مشاركا في الصراع، بما يعني أن لها أهدافها الخاصة، ورؤاها المتأثرة بتنظيمها وأدوارها(4).

وللصحافة أهمية في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمات أو المشكلات، وتستند فيما تقدمه من معالجات صحفية إلى أطر مرجعية توجه طبيعة الصحيفة، وتتنوع هذه الأطر لتشمل النظام السياسي السائد والمعتقدات والقيم السائدة في المجتمع ، إضافة الى طبيعة النظام الاتصالي السائد في المجتمع بما يشتمل عليه من سياسات ونظم صحفية ، كما يشمل هذا الإطار المتغيرات المهنية للعمل الصحفي مثل القيم الصحفية ومصادر الأخبار، إضافة الى مستوى تأهيل القائمين على العمل الصحفي مثل القيم الصحفية ومصادر الأخبار، ونظرتهم للعمل في هذا المجال(5) .

وتسعى وسائل الاعلام – ومنها الصحف – إلى جلب اهتمام الجمهور وتوسيع رقعة انتشار القراء، فتعتمد لذلك تقنيات وطرق عمل تمسرح بعض الأحداث وتضخمها ، وقد تتجه في بعض الأحيان إلى " صناعة الحدث" متجاوزة دورها التسجيلي فتصبح طرفا متدخلاً في الحياة العامة لا يقتصر على رواية ما جرى مشابهة في ذلك بقية الفاعلين الاجتماعيين الذين يصنعون الحياة العامة ويخوضون صراعاتها (6).

ونظراً لحقيقة التفاوت في التغطية الاعلامية بين وسائل الاعلام المختلفة، فإن الباحثين في مجال الاعلام السياسي وإعلام الأزمات يتفقون على أن للوسيلة المقروءة ميزة تكاد تتفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، "فبينما يشير العاملون في مجال التليفزيون على سبيل المثال بأنهم في حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة ، فإن الصحفيين لديهم الوقت الكافي في التفكير في أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمات بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها"  (7).

وثورة 25 يناير من أعظم الثورات في تاريخ مصر ، وهي من الأحداث الهامة التي تصارعت الصحف على تغطيتها ، كما تعتبر من الأحداث الفارقة في مستقبل الصحف المصرية ، حيث دعا خبراء الإعلام إلى ضرورة الوصول إلى صيغة أفضل للإعلام المرئي والمسموع والمقروء خلال فترة ما بعد الثورة وخاصة الإعلام الحكومي ، وأن المرحلة الانتقالية في صحافتنا لابد أن تبدأ بأسرع ما يمكن انقاذا لهذه المؤسسات والأسماء التاريخية لها.

كما أن للشباب دورا محوريا في العملية التنموية لأي مجتمع ، إلى جانب قدرتهم على الابتكار والمشاركة الفعالة في كل القضايا التي تهم مجتمعاتهم ، ووسائل الإعلام من أبرز مكونات الوعي السياسي للشباب المصري ، ويعتمد عليها إلى حد كبير كمصدر للمعلومات عن أحداث المجتمع.

لذا جاء هذا البحث للتعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية الصحف لأحداث ثورة 25 يناير وتقييم مستوى أداءها من حيث مدي شمولها وعمقها ومصداقيتها ومدي موضوعيتها في تناول هذه الأحداث.

(2) مشكلة البحث :

إذا كنا أمام حدث سياسي واجتماع هام ، وكان الشباب هو المشارك الأكثر في صنعه ، فيكون من الأهمية معرفة اتجاهاته نحو التناول الصحفي لأحداث ثورته ، ومدي رضاه عن دقة وموضوعية وصدق وشمول وعمق تغطية الصحف لأحداث ثورة 25يناير.

لذا تتمثل المشكلة البحثية في التعرف علي اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

(3) أهمية البحث:

تنبع أهمية دراسة اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة من الدور الذي تمثله الصحافة بصفة عامة أثناء الأزمات الاجتماعية ، وذلك من حيث كونها مرآة عاكسة لتطورات الأحداث في اتجاهاتها المختلفة ومعبرة عن رؤية المجتمع لتلك الأحداث وممثلة لرد فعله تجاهها لذا يهتم هذا البحث بمعرفة اتجاهات عينة من الشباب نحو مستوي التغطية الصحفية للأحداث ورأيهم في مدي موضوعيتها ومصداقيتها وكذلك مدي شمولها وعمقها في تغطية أحداث الثورة.

وتتحدد أهمية هذا البحث في :

1- أهمية الحدث التاريخي الذي تمر به مصر وهو ثورة 25 يناير ، وتصارع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على اختلاف مستوياتها المحلية والعربية والعالمية على تغطية أحداثها.

2- أهمية الصحافة في إمداد الجمهور بالمعلومات والتأثير على الرأي العام وتكوين الاتجاهات.

3- أهمية الشباب باعتبارهم ثروة بشرية لأي مجتمع وأداء للتنمية وتغيير المجتمع سياسياً واقتصاديا واجتماعيا، وهو ما أثبتته ثورة 25 يناير.

(4) أهداف البحث :

يهدف البجث بصفة رئيسة إلى :

التعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية أحداث الثورة بالصحف المصرية.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :.

1- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

2- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

3- التعرف علي مدي وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

4- التعرف علي مدي وجود اختلافات في دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

5- التعرف علي مدي وجود علاقة بين تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير ومستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة تلك الأحداث.

(5) فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة 25 يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

(6) مصطلحات البحث:

1- الاتجـــــاة: Attitude

هو استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطريا وهو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء معينة طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات أو أفكار أو مبادئ أو نظاما اجتماعيا أو سياسيا يفضله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرد عن نفسه(8)

إجرائيا: هو استعداد وجداني مكتسب ثابت يحدد سلوك الشباب ومشاعره إزاء تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير إما بالقبول أو الرفض.

2- الشباب: youth

تعتبر الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة وخبرائها جميع الذين تقع أعمارهم بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين هم الشباب من سكان العالم, ويرتفع عمر الشباب في بعض البلدان إلي الثامنة والعشرين وأحيانا حتى الثلاثين, وقد ناهز عدد الشباب في العالم في مطلع القرن الحالي 1,4 مليار إنسان, أي ما يعادل حوالي 20% من سكان العالم, ويعيش أكثر من ثلاثة أرباع شباب العالم في البلدان النامية, وبالنسبة للبلدان العربية تشير الإحصاءات إلي أن الشباب يشكلون أكثر من نصف عدد السكان في أغلبية البلدان العربية, وترتفع هذه النسبة إلي 65% في بعض هذه البلدان(9).

إجرائياً هم : الفئة العمرية من 18 – 21 سنة من الذكور والإناث طلبة وطالبات مرحلة التعليم الجامعي .

3- التغطية الصحفية Press coverage

التغطية الصحفية هي: "العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما أو بمعني آخر يجيب علي كل الأسئلة التي قد تتبادر إلي ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح, ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب "(10)

والتغطية الصحفية إجرائياً هي : الطريقة التي تتبعها الصحف في تناول أحداث ثورة 25 يناير صحفيا بدءاً من عملية الحصول على البيانات والتفاصيل والمعلومات المتعلقة بهذه الأحداث وحتى تقييم هذه الأحداث وكتابتها بأٍسلوب وشكل صحفي مناسبين لسياستها وتوجهاتها ، وبما يؤدي إلى تحقيق هدفها من وراء هذه التغطية.

4- ثورة 25 يناير January25 Revolution

الثورة في اللغة " تعني الهيجان والوثوب والسطوع، وهي تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما" كما تعني أيضا " التغيير المفاجئ السريع بعيد الأثر في الكيان الاجتماعي لتحطيم استمرار الأحوال القائمة في المجتمع وذلك لإعادة تنظيم وبناء النظام الاجتماعي بناء جذرياً" (11)

والثورة كمصطلح سياسي هي"الخروج عن الوضع الراهن سواء إلى وضع أفضل أو أسوأ من الوضع القائم" أما التعريف المعاصر والأكثر حداثة هو " التغيير الذي يحدثه الشعب من خلال أدواته كالقوات المسلحة أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية" (12).

وثورة 25 يناير إجرائياً هي: ثورة مصرية شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء الموافق 25 يناير 2011م ، وهي ثورة حركها الشباب وأكملها معه الشعب واحتضنها الجيش المصري، وذلك احتجاجا على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة وكذلك على ما اعتبر فساداً في نظام الحكم ، وأدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس عن الحكم في 11 فبراير 2011م وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شئون البلاد ، والبدء في القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية شاملة في المجتمع المصري.

(7)الدراسات السابقة :

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بمتغيرات الدراسة, والعلاقات القائمة فيما بينها بما يساهم ايجابيا في البناء النظري والتصميم المنهجي للبحث.

ومن أهم الدراسات التي استفادت منها الباحثة الدراسات التي تناولت مدي تعرض الجمهور لوسائل الاعلام اثناء الاحداث الهامه التي يمر بها المجتمع ومنها :

1- دراسة إبراهيم محمد أبو المجد فرج (2006) بعنوان "اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات "أزمة تفجيرات ذهب نموذجا"(13)

تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب على وسائل الإعلام أثناء أزمة أحداث ذهب وتفجيراتها ,وتستخدم منهج المسح من خلال استقصاء على عينة من الشباب .

وكانت أهم النتائج:

* اهتمت نسبة كبيرة من الشباب الجامعي بأحداث ذهب وزاد اعتمادهم على وسائل الإعلام.
* اهتم الشباب بالتعرف على أسباب الحدث ثم التعرف على عدد الضحايا كأولويات الاهتمام لديهم.
* زاد اعتمادهم على التليفزيون والفضائيات بينما قل الاعتماد على الإذاعة.

2- دراسة شيماء ذو الفقار زغيب(2006) بعنوان "الاعتماد على التلفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام 98"(14)

- تهدف الدراسة إلى التعرف على كثافة الاعتماد على التلفزيون وقت الأزمات والتعرف على العلاقة بين هذا الاعتماد والسخط السياسي بالتطبيق على قضية العبارة .

وكانت أهم النتائج:

1-لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى الاعتماد على أخبار الكوارث في التلفزيون المحلى ومستوى السخط السياسي .

2- لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ايجابية بين مستوى الاعتماد على الاتصال الشخصي في معرفة أخبار الكارثة ومستوى السخط السياسي.

3- لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين المعتمدين على أخبار الكوارث في كل وسيلة من حيث مستوى السخط السياسي

3- دراسة نائلة إبراهيم (2006) عمارة بعنوان " مدركات الجمهور المصري عن تحيز الوسائل الإعلامية دراسة تطبيقية في إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام"(15)

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الجمهور لتحيز وسائل الإعلام في عرض القضايا مثال قضية القضاة وحركة9 مارس, وتستخدم منهج المسح من خلال استقصاء بالمقابلات الشخصية.

وكانت أهم النتائج:

1. تحيزت وسائل الإعلام مع قضية حركة 9 مارس .
2. تحيزت وسائل الإعلام للحكومة ضد قضية أزمة القضاة.

4- دراسة السيد بهنسي حسن (2000 ) بعنوان"مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات "(16)

- تناولت هذه الدراسة أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات المصرية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات وترتيب أهميتها لدى الجمهور وأسباب اعتماده عليها ومدى ثقته بها والعلاقة بين هذه الثقة وبين الاعتماد على هذه الوسائل والتأثيرات المختلفة المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات, وقد اختار الباحث لدراسته المسحية مفردة من طلاب الجامعات مع مراعاة التمثيل الجغرافي للجامعات المصرية في اختيار العينة في محاولة لتعميم نتائج الدراسة على مجتمع المبحوثين.

-وخلص الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

-التليفزيون ثم الصحف ثم الإذاعات المصرية تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور أثناء الأزمات .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات, ووجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور في وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها .

5- دراسة سوزان القليني (1998) بعنوان "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابي" (17)

- هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصري وقت الأزمات من خلال تغطيته الإعلامية لحادث الأقصر الإرهابي في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى , وقد اختارت الباحثة عينة تتكون من 65 مفردة من النخب السياسية والنخب الإعلامية بنوعيها الأكاديمي والمهني.

وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

- تصدر التليفزيون المصري وسائل الاتصال الأخرى في حجم التعرض لمضامين حادث الأقصر بين الإعلاميين الأكاديميين والمهنيين , بينما أظهرت الصفوة السياسية اعتمادًا منخفضًا على التلفزيون المصري خلال الحادث .

- وجود علاقة ارتباطيه قوية طردية بين اعتماد الصفوة على التلفزيون وعمق التغطية الإعلامية للحادث وشمولها .

- تباين أسباب اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون خلال الحادث ما بين الثقة في الوسيلة والمساعدة على فهم الأحداث وتفسيرها والمساعدة على اتخاذ القرارات.

التعليق علي الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة علي دراسة مدي تعرض الجمهور المصري لوسائل الإعلام أثناء الأحداث الهامة التي يمر بها المجتمع المصري كمصدر للمعلومات .

هدفت هذه الدراسات إلي التعرف علي مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات, والي معرفة أسباب هذا الاعتماد , وكذلك مدي ثقة الجمهور بوسائل الإعلام المصرية.

اختارت بعض الدراسات عينات من الصفوة في المجتمع المصري باعتبارهم الأكثر تقييما لأداء الصحف , واختارت دراسات أخري عينة من الشباب الجامعي , واختار بعضها عينة من الجمهور العام .

استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان و مقياس الاتجاه نحو صحف الدراسة, واستخدم بعضها المقابلات الشخصية.

استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة لعينة من الجمهور المصري لمعرفة مدي اعتمادهم علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات واتجاهاتهم نحوها.

وتتمثل أهم نتائج هذه الدراسات في :

1- زيادة اهتمام الجمهور بالأحداث الهامة التي يمر بها المجتمع

2- زيادة اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات

3- الأولوية في الاعتماد كانت للتلفزيون يليه الصحف وتليها الإذاعات

4- أثبتت هذه الدراسات أن الأفراد الذين يعتمدون علي الصحف أكثر معرفة ووعيا وتحديدا من المعتمدين علي التلفزيون, كما أكدت أن التلفزيون يقدم لمحات موجزة بينما تقدم الصحف غالبا تغطية تفصيلية ومتعمقة.

5- وجود علاقة ارتباطيه طرديه قوية بين اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام وعمق التغطية الإعلامية وشمولها

6- إن من أهم أسباب اعتماد الجمهور علي الصحف كمصدر للمعلومات هي الثقة في الوسيلة والمساعدة على فهم الأحداث وتفسيرها والمساعدة على اتخاذ القرارات.

(8) نوع ومنهج البحث :

ينتمي هذا البحث الي البحوث الوصفية التي تسعى إلى " وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها ، وهو هنا ( اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير ) وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها ، وتشخيص الظاهرة ، لمعرفة العلاقة القائمة بينها وبين المتغيرات أو العوامل المرتبطة بها"(18)

ويستخدم البحث (منهج المسح) بالعينة لعينة من الشباب من مرحلة التعليم الجامعي ، حيث يعتبر هذا المنهج من أنسب المناهج ملائمة لهذا البحث لأنه " يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها "(19)

(9) عينة البحث :

عينة الدراسة التطبيقية هي عينة عشوائية من الشباب طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من سن 18-21 سنة قوامها 400 مفردة.

(10) حدود البحث:

أولاً : الحدود الزمنية :

الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني تمت في العام الجامعي 2012-2013م

الحدود الزمنية لاحداث الثورة تتماثل فى فترتين :

الفترة الاولى من 25 يناير 2011الى 11فبراير 2011

الفترة التانيه من 12فبراير 2011الى 21 مارس 2011

ثانيا : الحدود البشرية :

عينة عشوائية من الشباب طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من سن 18-21 سنة بواقع 400مفردة للتعرف علي اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة.

وقد اختارت الباحثة هذه العينة نظرا لقدرة الشباب على المشاركة الفعالة في كل القضايا التي تهم مجتمعاتهم، حيث أصبح يمثل مركز اهتمام الباحثين لدوره المحوري في العملية التنموية لأي مجتمع. بالإضافة إلي ما أثبتته ثورة 25 يناير من أن الشباب هم أداة لتغيير المجتمع في كافة المجالات.

ثالثا: الحدود المكانية :

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب جامعة المنوفية .

(10) أدوات البحث : اعتمد هذا البحث علي:

مقياس الاتجاه :

وذلك لتطبيقه على العينة البشرية للدراسة ، لمعرفة اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة بعد إجراء اختبارات الصدق والثبات على هذا المقياس .

نتائج البحث

في ضوء أهداف البحث وفروضه سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي :-

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

جدول رقم (1)

العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستوى الاتجاه نحو التغطية الصحفية أحداث ثورة 25 يناير

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مستوى    التعرض  الاتجاه | مرتفع | | متوسط | | منخفض | | الإجمالي | |
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ايجابية | 49 | 35.77 | 45 | 33.33 | 36 | 40.00 | 130 | 36.93 |
| محايدة | 28 | 20.44 | 27 | 20.00 | 29 | 32.22 | 84 | 23.86 |
| سلبية | 50 | 36.50 | 63 | 46.67 | 25 | 27.78 | 138 | 39.20 |
| الإجمالــي | 127 | 100 | 135 | 100 | 90 | 100 | 352 | 100 |

قيمة كا2= 9.85 درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0.161

مستوي الدلالة = دالة عند 0.05

بحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =4 ، وجد أنها = 9.85 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، أى أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.161 تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين– إجمالى مفردات من يقرأون الصحف المصرية- للصحف المصرية (مرتفع- متوسط - منخفض) واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه ايجابي نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير بلغت نسبتهم 36.93% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين 35.77% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل 33.33% للمبحوثين متوسطى التعرض لها ، 40% للمبحوثين منخفضى التعرض, بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه محايد عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير 23.86% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين 20.44% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل 20% للمبحوثين متوسطى التعرض لها ، 32.22% للمبحوثين منخفضى التعرض, وجاءت نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه سلبى عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير 39.20% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين 36.50% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل 46.67% للمبحوثين متوسطى التعرض لها ، 27.78% للمبحوثين منخفضى التعرض.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين– إجمالى مفردات من يقرأون الصحف المصرية- للصحف المصرية (مرتفع- متوسط - منخفض) والاتجاه المتكون لديهم (ايجابية – محايدة – سلبية) عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

جدول رقم (2)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعاً لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | الدلالة |
| بين المجموعات | 0.891 | 2 | 0.446 | 0.744 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 188.684 | 315 | 0.599 |
| المجمــوع | 189.575 | 317 |  |

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة 25 يناير، وذلك علي مقياس كثافة التعرض للصحف ، حيث بلغت قيمة ف 0.744 وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

جدول رقم (3)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعاً لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | الدلالة |
| بين المجموعات | 2.059 | 2 | 1.029 | 1.729 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 187.517 | 315 | 0.595 |
| المجمــوع | 189.575 | 317 |  |

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير، وذلك علي مقياس كثافة التعرض للصحف ، حيث بلغت قيمة ف 1.729 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة 25 يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

جدول رقم (4)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو ثورة 25 يناير تبعاً لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | الدلالة |
| بين المجموعات | 1.179 | 2 | 0.590 | 0.774 | غير دالة |
| داخل المجموعات | 262.775 | 345 | 0.762 |
| المجمــوع | 263.954 | 347 |  |

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الدوافع المختلفة لمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف المصرية، وذلك علي مقياس الاتجاه نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير، حيث بلغت قيمة ف 0.774 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة 25 يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

جدول رقم (5)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | الدلالة |
| بين المجموعات | 4.385 | 2 | 2.192 | 2.884 | دالة\* |
| داخل المجموعات | 239.502 | 315 | 0.760 |
| المجمــوع | 243.887 | 317 |  |

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف المصرية، وذلك علي مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة 25 يناير بالصحف، حيث بلغت قيمة ف 2.884 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05 .

وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين ، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (6)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعات | ايجابية | محايدة | سلبية | المتوسط |
| ايجابية | - |  |  | 2.241 |
| محايدة | 0.3134\* | - |  | 1.927 |
| سلبية | 0.3074 | 0.0060 | - | 1.933 |

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف المصرية، وذلك علي مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة 25 يناير بالصحف ، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى الاتجاه نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير تزداد لدى المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف أكثر من المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف أكثر من المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط بمتابعة أحداث ثورة 25 يناير بالصحف بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 0.3134 لصالح المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع, وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافًا بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المنخفض والمبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.0060, وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافًا بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المنخفض والمبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.3074, وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05.

ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

1. توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة 25 يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

مراجع البحـث

محمد بن مسعود البشر: التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات في الرياض http://www.al-Islam.com.

محمود خليل : دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الثالث، سبتمبر 1998، ص1.

محمود علم الدين: الصحافة في عصر المعلومات ( الأساسيات والمستحدثات) ، القاهرة، دار الكتب المصرية, 2000 ، ص29.

كمال قنديل : المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية ( دراسة مقارنة بين الأهرام ولومند من 1985 إلى 1993 ) ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، 1996 ، ص45 .

أحمد بن محمد الجميعة : المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1427، ص1 .

حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2001، ص348.

Graber, Doris: Mass Media and American politics , congressional quarterly , Inc. Washington, 1993, p48.

احمد محمد شورة: اتجاهات الشباب نحو برامج تنمية المجتمع المحلي, بحث منشور بمجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية , جامعة أسوان,2007.

www.arab-ipu.org.

محمود علم الدين: المدخل إلي الفن الصحفي, القاهرة, 2004, ص157.

المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية, مكتبة الشروق الدولية, ط4, 2004, باب الثاء, ص12.

ثورة/ ar.wikipedia.org/wiki

1. إبراهيم محمد أبو المجد فرج :اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات "أزمة تفجيرات ذهب نموذجا", المجلة المصرية لبحوث الرأي العام,العدد الأول,المجلد السابع, يناير / يونيو 2006 .
2. شيماء ذو الفقار زغيب :الاعتماد على التلفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام98, المجلة المصرية لبحوث الرأي العام,العدد الأول,المجلد السابع يناير/ يونيو 2006.
3. نائلة إبراهيم عمارة : مدركات الجمهور المصري عن تحيز الوسائل الإعلامية دراسة تطبيقية في إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام, المجلة المصرية لبحوث الرأي العام,العدد الأول,المجلد السابع,يناير / يونيو 2006 .
4. السيد بهنسي حسن : مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع ، أكتوبر- ديسمبر 2000 .
5. سوزان القليني: مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات ,المجلة المصرية لبحوث الإعلام, كلية الإعلام ,جامعة القاهرة,1998 .

محمد منير حجاب : أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، 2002، ص81 .

محمد عبد الحميد : بحوث الصحافة ، القاهرة، عالم الكتب ، ط1، 1992، ص93 .